

- ١٤٠ -

(ﷺ) بمكة حتى قدموا مع أصحابه في الهجرة فهم مهاجرون أنصاريون .

وتمت هجرة جميع المسلمين في سرية تامة ، إلا ما كان من عمر ابن الخطاب (رضى الله عنه) ، فيما رواه عنه المؤرخون ، فإنه قد هاجر علانية ، وتحدى قريشا ، قائلا : مَنْ أَرَادَ أَنْ تَشْكَلَهُ أُمُّهُ أَوْ يَتِّمَ وَلَدَهُ ، أَوْ تَرْمَلَ زَوْجَتَهُ فَلْيَلْقِنِي وَرَاءَ هَذَا الْوَادِي ، فما تبعه أحد ..

وهاجر طلحة بن عبيد الله ، وصهيب بن سنان الرومي معا ، وكان لصهيب مال ، فأراد المشركون أن يقتلوه ويأخذوا ماله ، فما إن اقتربوا منه إلا قال لهم : قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي مِنْ أَرْمَاقِمْ رَجُلًا ، وَوَاللَّهِ لَا تَصِلُونَ إِلَيَّ أَوْ يَمُوتُ مِنْكُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ ، فَاتْرُكُونِي وَشَأْنِي ، قالوا : فاترك مالك ، فألقى إليهم ما معه من مال ، ودلهم على ماله بمكة ليأخذوه ، فانصرفوا ، وفي حقه نزل قول «الله» تعالى :

﴿وَمِنْ

النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ

رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ (١)

أما أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) فقد استأذن في الهجرة فقال له رسول الله (ﷺ) : لَا تُعْجَلْ لَعَلَّ «الله» يَجْعَلَ لَكَ صَاحِبًا ، وأما